

الخصائص

عقد زُمَيب بيده واحدا فقال الكميت : ما هذا فقال أُحْصي خطأك . تباعدت في قولك :
الدُّلَّ والشَّذَبُ أَلَا - قلت كما قال ذو الرمة : .
(لمياء في شفتيها حوَّة لَعَس ... وفي اللِّثات وفي أنيابها شَذَب) .
ثم أنشده : .
(أَبَت هذه النفس إِلَّا - ادَّكَارَا ...) .
حتى إذا بلغ إلى قوله : .
(كَأَنَّ الغُطَامَ ط من غَلَايِهِ ... أَرَا جِزُّ أَسْلَم تَهْجُو غِفَارَا) .
قال نصيب : ما هجت أَسْلَم غِفَارَا قَطُّ . فَوَجَم الكميت .
وسئل الكسائي في مجلس يونس عن أولق : ما مثاله من الفعل فقال : أَفْعَل . فقال له
يونس : استحييت لك يا شيخ ! والظاهر عندنا من أمر أولق أنه فوعل من قولهم : أُلْقِ
الرجلُ فهو مألوق أنشد أبو زيد : .
(تَرَا قَب عِينَاهَا القَطَّاعَ كَأَنَّمَا ... يَخَالِطُهَا مِنْ مَسَّهِ مَسُّ أُولْقِ) .
وقد يجوز أن يكون : أفعَل من وَلَقَّ وَيَلْقِ إِذَا خَفَّ وأسرع قال : .
(جَاءَتْ بِهِ عَنَسٍ مِنَ الشَّامِ تَلْقُ ...)